

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقَالُ : مَا أَسْقَطَ حَرَفًا وَمَا أَسْقَطَ فِيهَا أَي فِي الْكَلِمَةِ أَي مَا أَخْطَأَ فِيهَا وَكَذَلِكَ مَا سَقَطَ بِهِ وَهُوَ مَجَازٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا قَرِيبًا .
وَأَسْقَطَهُ هَكَذَا فِي أُصُولِ الْقَامُوسِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ : اسْتَسْقَطَهُ وَذَلِكَ إِذَا طَلَبَ سَقَطَهُ وَعَالَجَهُ عَلَيَّ أَنْ يَسْقُطَ فِيْ خَطِيئَةٍ أَوْ يَكْذِبَ أَوْ يَبْجَحَ بِمَا عِنْدَهُ وَهُوَ مَجَازٌ كَتَسَقَطَ عَلَيْهِ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فِي آخِرِ الْمَادَّةِ .
وَالسَّوْاقِطُ : الَّذِينَ يَرِدُونَ الْيَمَامَةَ لِمَتِّيَارِ التَّمْرِ وَهُوَ مَجَازٌ مِنْ سَقَطَ إِلَيْهِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ . وَالسَّقَاطُ كَكِتَابٍ : مَا يَحْمِلُونَهُ مِنَ التَّمْرِ وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا كَأَنْزَهُهُ سُمِّيَ بِهِ لِكَوْنِهِ يَسْقُطُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَقْطَارِ .
وَالسَّاقِطُ : الْمُتَأَخَّرُ عَنِ الرَّجَالِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَسَقَطَ الشَّيْءُ مُسَاقَطَةً وَعَيْنُهُ قَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَتَفْسِيرُ الْجَوْهَرِيِّ وَصَاحِبِ اللِّسَانِ وَاحِدٌ وَإِنَّمَا التَّعْبِيرُ مُخْتَلِفٌ بَلْ صَاحِبِ اللِّسَانِ جَمَعَ بَيْنَ الْمَعْنَيَيْنِ فَقَالَ : أَسْقَطَهُ وَتَابَعَ إِسْقَاطَهُ فَهُوَ تَكَرَّرٌ مُحْضٌ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ فَتَأَمَّلْ . وَمِنَ الْمَجَازِ : سَاقَطَ الْفَرَسُ الْعَدُوَّ وَسَقَاطًا : جَاءَ مُسْتَرْخِيًا فِيهِ وَفِي الْمَشْيِ وَقِيلَ : السَّقَاطُ فِي الْفَرَسِ أَنْ لَا يَزَالَ مَذْكَوبًا . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنْزَهُهُ لِسَاقِطٍ الشَّدِيدِ إِذَا جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
بِذِي مَيْعَةٍ كَأَنَّ أَدْنَى سَقَاطِهِ ... وَتَقْرِيْبِهِ الْأَعْلَى ذَالِيْلٌ ثَعْلَابٌ وَمِنَ الْمَجَازِ : سَاقَطَ فُلَانٌ فُلَانًا وَفُلَانًا الْحَدِيثَ إِذَا سَقَطَ مِنْ كُلِّ عِلَى الْآخِرِ . وَسَقَاطُ الْحَدِيثِ بَأَنَّ يَتَحَدَّثُ الْوَاحِدُ وَيُنْصِتُ لَهُ الْآخَرُ فَإِذَا سَكَتَ تَحَدَّثَ السَّاكِتُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
إِذَا هُنَّ سَاقِطُنَ الْحَدِيثَ كَأَنْزَهُهُ ... جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرْمٍ تَقْطِيفُ قُلُوبُ : وَأَصْلُ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
وَنَلْنَا سَقَاطًا مِنْ حَدِيثِ كَأَنْزَهُهُ ... جَنَى النَّحْلِ مَمْرُوجًا بِمَاءِ الْوَقَائِعِ وَمِنْهُ أَخَذَ الْفَرَزْدَقُ وَكَذَلِكَ الْبُحْتَرِيُّ حَيْثُ يَقُولُ :
وَلَمَّا التَّقْيِينَا وَالنَّقَا مَوْعِدُ لَنَا ... تَعَجَّبَ رَائِي الدُّرَّ مِنْ نَا وَلاَقِطُهُ .

فمن لؤلؤ تَجَلَّوه عند ابتسامها ... ومن لؤلؤ عند الحديث تُساقطه
وقيل : سقاط الحديث هو : أن يُحدِّثَ ثَهمُ شَيْئاً بعد شَيْءٍ كما في الأَسَاسِ .
ومن أَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ فِي الْمُسَاقَطَةِ قَوْلُ شَيْخِنَا عَيْدِ بْنِ سَلَامِ
الْمُؤَذِّنِ يُخَاطِبُ بِهِ الْمَوْلَى عَلِيَّ بْنَ تَاجِ الدِّينِ الْقَلْعِيِّ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى
وهو : .

أَسَاقِطُ دُرٍّ إِذْ تَمَسُّهُ أُنَامِلِي ... يَرَاعِي وَعَقْبَانَا يَرُوقُ وَمَرْجَانَا .
أَحْلَى بِهَا تَاجَ ابْنِ تَاجٍ عَلَيْنَا ... فَلَا زَالَ مَوْلَانَا الْأَجَلِّ وَمَرْجَانَا .
وَرَوْضَا النَّدَى وَالْجُودِ قَالَا لَنَا ااطْلُبُوا ... جَمِيعَ الَّذِي يُرْجَى فَكَفَّاهُ
مَرْجَانَا وَالسَّقَاطُ كَشَدِّادٍ وَسَحَابٍ وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ
وَالصَّغَانِيُّ وَمُصَاحِبُ اللِّسَانِ : السَّيْفُ السَّقَاطُ مِنْ وَرَاءِ الصَّرِيحَةِ
وَيَقْطَعُهَا حَتَّى يَجُوزَ إِلَى الْأَرْضِ وَفِي الصَّحَاحِ : يَقْطَعُهَا وَأَنْشَدَ
لِلْمُتَنَذِلِ :

" يُتِرُّ الْعَظْمَ سَقَاطُ سُرَاطِي أَوْ يَقْطَعُ الصَّرِيحَةَ وَيَصِلُ إِلَى مَا
بَعْدَهَا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَيْفُ سَقَاطُ هُوَ الَّذِي يَقْدُ حَتَّى يَصِلَ
إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ يَقْطَعُ وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : أَي يَجُوزُ الصَّرِيحَةَ فَيَسْقُطُ
وهو مَجَازٌ .

وَالسَّقَاطُ ككِتَابٍ : مَا سَقَطَ مِنَ النَّخْلِ وَمِنَ البُسْرِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مُفْرَداً كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ صَنِيعِهِ أَوْ جَمْعاً لِسَاقِطٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : السَّقَاطُ :
العَثْرَةُ وَالزَّلَّةُ كَالسَّقَاطَةِ بِالْفَتْحِ قَالَ سُؤْيُودُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ
الْيَشْكُرِيُّ :